كتاب المنتزه

جمع وترتيب السيّد
محمد بن علوي العيدروس
الملقب سعد

كتاب

المنتزه

جمع وترتيب

السيد/ محمد بن علوي العيدروس (سعد)

يقولون ذكر المرء يحيا بنسله
وليس له ذكر إذا لم يكن نسلُ
فقلت لهم نسلي بديع رسائلي
فمن سره نسل فإني بذا أسلو

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

كتابٌ قد حوى درراً بعين الحسنِ ملحوظة
لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطَّبعِ محفوظة

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، الذي جعل في الأرض قطع متجاورات وجنات من نخيل وأعناب ، والصلاة والسلام على سيد الأحباب ، وإمام الأنجاب ، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم المآب .

أما بعد .. فمن خلال قراءتي في بعض الكتب أعجبتني بعض الفوائد والحِكَم والأشعار ، فأحببت أن أجمعها في هذا الكتاب لعل القارئ يجد فيها ضالته أو بغيته ، وهذا الكتاب أشبه بالبستان الذي فيه أنواع الفاكهة أو بالمنتزه الذي يتنقل فيه الإنسان من موضع حسن إلى أحسن ، وهو نزهة للعقول والأفكار ، أسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ..

المؤلف / محمد بن علوي العيدروس

من كلام الأمام الحداد رضي الله عنه

واعلم أخي أن الخير كل الخير في عدم الرضا عن النفس وإقامة الحجة عليها في كل حال والتضييق عليها والتشمير في مخالفتها لقوله عليه السلام (أعدى الأعادي عليك نفسك التي بين جنبيك) .

وقال رضي الله عنه : إذا حمد الإنسان نفسه وأثنى عليها بقوله (أنا) سقط من أعيننا ولم يكن لنا فيه نظر .

ومن كتاب الحكم للأمام الحداد :

من أحب أن يذكره الناس ويثنوا عليه بشيء من الكمال وهو يعلم من نفسه خلافه ، وكره أن يذموه بأمر يعلمه الناس في نفسه انطواءه عليه حتى يصير يفرح ويميل إلى من يمدحه وينفر ويكره من يذمه فقد عظمت حماقته وتمت غباوته .

حكمة : التعصب سياج محكم يحيط بالنفس فيحجب عنها نور الحقيقة.

وقد كان مالك بن دينار رحمه الله تعالى يقول :مكثت سنة ونفسي تنازعني في دعوى الإخلاص وأنا أقول لها :تكذبيني ، حتى مررت يوماً في أزقة البصرة فإذا بامرأة تقول لأخرى :

إذا أردتِ أن تنظري إلى مراءٍ فهذا مالك بن دينار فانظري إليه ففرحت بالتي انتصرت على نفسي وقلت لها :يا نفس أسمعي لَقَبكِ القبيح من هذه المرأة الصالحة وكان بعد ذلك يقول : من أراد أن ينظر إلى مراء ، فلينظر إليَّ .

الأرقام العجيبة

الرقم (٩) رقم عجيب حقاً ... إذا ضربته في الأرقام المعروفة بترتيبها ثم أضفت إليه أرقاما بترتيب أيضا فستجد النتيجة كما يلي :

١ × ٩ = ٩ + ٢ = ١١

١٢ × ٩ = ١٠٨ + ٣ = ١١١

١٢٣ × ٩ = ١١٠٧ + ٤ = ١١١١

١٢٣٤ × ٩ = ١١١٠٦ + ٥ = ١١١١١

وهكذا إذا ضربت ١٢٣٤٥ × ٩ وأضفت إليه (٦) كان الناتج ١١١١١١ ، ولك أن تتحقق من هذه النتائج بنفسك !!![1]

[1]) من كتاب سين جيم /ج١٦/٣٦٥٩ .

عجائب الجمع :هل تصدق أنه إذا ضرب أي رقم (١إلى١٠)في٩ فإن مجموع الأعداد من حاصل الضرب سيكون دائماً ٩ انظر :

٩×١=٩ أي أنه ٩+٠=٩

٩×٢=١٨ أي أنه ٨+١=٩

٩×٣=٢٧ أي أنه ٧+٢=٩

٩×٤=٣٦ أي أنه ٦+٣=٩

٩×٥=٤٥ أي أنه ٥+٤=٩ وهكذا إلى الرقم ١٠ .

وهل تعلم أنه إذا ضربنا حاصل ضرب الرقم ٣٧ بالرقم ٣ بأي عدد من واحد إلى تسعه تحصل كل مره على أعداد متشابهه للعدد الذي ضرب به إذا كنت لا تصدق فانظر ما يلي :

٣٧×٣×١=١١١

٣٧×٣×٢=٢٢٢

٣٧×٣×٣=٣٣٣

٣٧×٣×٤=٤٤٤

٣٧×٣×٥=٥٥٥

وهكذا ...

وإذا ضربنا الرقم ١٢٣٤٥٦٧٨٩ بالرقم ٩ ثم ضربنا الحاصل بأي رقم من واحد إلى ٩ يكون حاصل الضرب دائما الرقم الـذي ضربنـاه به مكررا تسع مرات مع زيادة صفر في خانة العشرات :

١٢٣٤٥٦٧٨٩×٩×١=١١١١١١١١٠١

١٢٣٤٥٦٧٨٩×٩×٢=٢٢٢٢٢٢٢٢٠٢

١٢٣٤٥٦٧٨٩×٩×٣=٣٣٣٣٣٣٣٣٠٣

١٢٣٤٥٦٧٨٩×٩×٤=٤٤٤٤٤٤٤٤٠٤

١٢٣٤٥٦٧٨٩×٩×٥=٥٥٥٥٥٥٥٥٠٥

أي تكرار الرقم الذي ضربنا به ثانية ، أكمل هذه العمليـة لتتأكـد بنفسك .

خصلتان

من كانت فيه خصلتان :

١) أحبه الله : التقوى وحسن الخلق .

٢) أحبه الناس : السخاء وبذل المعروف .

٣) أحبه تلاميذه : بذل الجهد ولين الجانب .

٤) أحبه أهله : لطف معاملتهم وتفهم مشكلاتهم .

٥) أحبه جيرانه : البشاشة وكرم المعاملة .

٦) أحبه أساتذته : سرعة الفهم عنهم وتوفير الاحترام لهم .

٧) أحبه رؤساؤه : جميل طاعته لهم وإتقان عمله عندهم .

٨) أحبه إخوانه : تذكر معروفهم ونسيان إساءتهم .

٩) أحبه الله والناس أجمعين : فعل الخير وكف الأذى .

١٠) من كانت فيه خصلتان أحبه الله ورسوله : (الحلم والأناة) .

الاقتصاد في الكلام : قال ابن مسعود رضي الله عنه :

لسانك سيف قاطع بيديك ، وكلامك سهم نافذ يرجـع عليـك ، فاقتصد في المقال ، وإياك وما يوغر صدور الرجال .

وقال إعرابي الكلمة أسيره في وثاق الرجل فإذا تكلم عاد أسـيرا في وثاقها . وقالوا : من أطلق لسانه بما يحب كـان أكثـر مقامـه حيـث لا يحب ، وقال صعصعة بن صوحان : طول اللسان يقصر الأجل وخطأ القول يصيب المقتل .

بليغ العظات

قال بعض العظماء لحكيم من حكمائـه : عظنـي بعظـة تنفـي عنـي الخيلاء وتزهدني في الدنيا قال : فكر في خلقك وأذكر مبدأك ومصيرك ، فإذا فعلت ذلك صغرت عندك نفسك وعظم بصغرها عندك عقلك فإن العقل أنفعهما لك عظماً والنفس أزيـنهما لـك صـغراً قـال ذلـك العظيم فإن كان شيء يعين على الأخلاق المحمودة فصفتك هذه .

فقال صفتي دليل وفهمك محجة والعلم عَليَّة والعمل مطيَّة والإخلاص زمامها ، فخذ لعقلك ما يزينه من العلم وللعلم ما يصونه من العمل وللعمل ما يحققه من الإخلاص وأنت أنت .قال صدقت..

ثلاثيات

ثلاثة وثلاثة : ثلاثة يجب أمساكها : اللسان والغضب والنفس .

ثلاثة يجب الابتعاد عنها : الشر والحقد والحسد .

ثلاثة يجب التخلص منها : الكسل والفوضى والإهمال .

أضحكني وأبكاني

قال أبو الدرداء : أضحكني ثلاثة وأبكاني ثلاثة :

أضحكني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافلٍ ليس بمغفولٍ عنه وضاحك ملء فيه ولا يدري أراضٍ الله عنه أم ساخط عليه .

وأبكاني : فراق الأحبَّة محمد وحزبه وهول المطلع والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السرائر ثم لا أدري إلى الجنة أو إلى النار أسير .

قال عمرو بن العاص : الصدور خزائن الأسرار والشفاه أقفالها والألسن مفاتيحها فليحفظ كل امرئ مفتاح سره .وقال النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان .

وقالوا إذا ضاق صدرك عن نجواك فكيف تستكتمه سواك . وقال آخر : كن على سرك أحرص منك على حقن دمك .

وقال ابن نباته السعدي :

صن السر عن كل مستخبرٍ   وحاذر فما الحزم إلا الحذرْ
فسرُّك أسيرك إن صنته   وأنت أسيرٌ له إن ظهرْ
يا من عليه اتكالي   ومن إليه مآلي
أرحم خضوعي وذلي   وانظر إلى سوء حالي

ومما نظمه الأمام السبكي وهو في السجن :

يا ذا الذي ستر الذنوب علي في   زمن الشباب استر مشيبي وارحم
يا ذا الذي ستر الذنوب علي في   لا شيء صن عرض القضاء وسلم
يا ذا الذي ستر الذنوب أغضِ وخذ   بيد العبيد المبتلى المتجرم
خجل بما اكتسبت يداه يخاف أن   يجزى فعامل بالجميل وأكرم
يا ربي صل على النبي محمد   والآل والصحب الكرام وسلم

وقال أيضا :

أنزلت حاجاتي وضائقتي التي   حقت بمن وسعت مراحمه الورى
وإليه بالهادي النبي توسلي   صلى عليه من اصطفاه مبشرا

أشد الناس حسرة يوم القيامة

أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة :

١) مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل النار .

٢) ورجل جمع المال من حل وحرم ، ومنع حقوق الله منه ، فيموت فيدخل النار بسببه ، فيأتي وارثه فيجده مجموعاً ، فيبذله في مَحالِّه من أوجه الخير ، فيدخل الجنة ، فالأول جمعه ودخل به النار ، والثاني أنفقه ودخل به دار القرار .

٣) وعالم سوء ينجي الناس بعلمه وهو يصير إلى النار .

الجلساء ثلاثة

جليس تستفيد منه فلازمه ، وجليس تفيده ، وجليس لا تفيد ولا يستفيد فابتعد عنه .

من برئ من ثلاث نال ثلاثاً :

من برئ من السرف نال العز ، ومن برئ من البخل نال الشرف ، ومن بريء من الكبر نال الكرامة .

قال بعض الحكماء : العلوم ثلاثة : علم يرفع ، وعلم ينفع ، وعلم يزين ، فالرافع هو العلم الشرعي ، والنافع : الطب والمزين : الأدب .

جمعت العربية في ثلاث

اجتاز الإمام الأصمعي ـ رحمه الله ـ ببعض أحياء العرب ، فرأى صبية معها قربة فيها ماء ، وقد انحلّ رباط فم القربة ، فقالت : يا عمّ ، أدرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها ! فأعانها ، وقال : يا جارية ، ما أفصحكِ ! لقد جمعت العربية في ثلاث .

أفرس النّاس

قال ابن مسعود رضي الله عنه :

أفرس الناس ثلاثة : صاحب يوسف حين قال لامرأته : ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ﴾ وصاحبة موسى حين قالت : ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾ ، وأبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب .

إخلاص السريرة :

قال أحد العلماء : من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أخلص سريرته أخلص الله علانيته .

وعن محمد بن علي الكناني قال : وجدنا دين الله تعالى مبيناً على ثلاثة أركان : على الحق ، وعلى الصدق ، والعدل فالحق على الجوارح ، والعدل على القلوب والصدق على العقول .

وقال بعضهم : أجمع الفقهاء والعلماء على ثلاث خصال أنها إذا صحت ففيها النجاة ولا يتم بعضها إلا ببعض : الإسلام الخالص عن البدعة والهوى والصدق لله تعالى في الأعمال وطيب المطعم .

أحذروا هذه الصفات

قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه : أزرى بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف عن ضره وهانت عليه نفسه من أمرَّ عليها لسانه .

ثلاثة أدوية

قال حاتم الأصم رضي الله عنه ثلاثة أشياء دواء لثلاثة أشياء :

قيام الليل : دواء لقسوة القلب .

كثرة الصدقة : دواء للبخل .

كثرة النوافل : دواء لكثرة المعاصي والذنوب .

رباعيات

واجتمعت العرب والعجم على أربع كلمات فقالوا :

لا تحملن قلبك ما لا يطيق ، ولا تعملن عملاً ليس لك فيه منفعة، ولا تثق بجاهل ، ولا تغتر بمال وإن كثر .

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : من كان فيه أربع خصال أبدل الله تعالى سيئاته حسنات يوم القيامة : الصدق والحياء والشكر وحسن الخلق .

أربعة يسود بها المرء : الأدب والعلم والمعرفة والأمانة .

أربعة من علامات الكرم : بذل الندى وكف الأذى وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة .

أربعة تحتاج إلى أربعة : الحسب إلى الأدب والسرور إلى الأمن والقرابة إلى المودة والعقل إلى التجربة .

أربعة تؤدي إلى أربعة : العقل إلى الرياسة والرأي إلى السياسة والعلم إلى التحرير والحلم إلى التوقير .

أربعة تؤدي إلى أربعة : الصمت إلى السلامة والبر إلى الكرامة والجود إلى السيادة والشكر إلى الزيادة .

من أعطي أربعاً لم يمنع من أربع :

١. من أعطي التوبة لم يمنع القبول .

٢. من أعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة .

٣. من أعطي الشكر لم يمنع المزيد .

٤. من أعطي المشورة لم يمنع الصواب .

سأل رجل سيدنا الحسن البصري رحمه الله : ما سر زهدك في الدنيا ، فقال : أربعة أشياء : علمت أن رزقي لا يأخذه غيري فاطمأن قلبي وعلمت أن عملي لا يقوم به غير فاشتغلت به وحدي وعلمت أن الله مطلع علي فاستحيت أن يراني على معصية وعلمت أن الموت ينتظرني فأصلحت الزاد للقاء ربي .

أجناس الفضائل

الفضائل أربعة أجناس : أولها : الحكمة وقوامها في الفكرة ثانيها العفة وقوامها في الشهوة وثالثها القوة وقوامها في الغضب ورابعها العدل وقوامها في اعتدال قوى النفس .

من دعوات الإمام أبو الحسن الشاذلي : (اللهم إنَّا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية وأسبابها وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها ومن التفكر في طرائقها) . ([1])

أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله تعالى عنهما قائلاً : يا بني أحفظ عنِّي أربعاً : أغنى الغنى العقل ، وأكبر الفقر الحمق ، وأوحش الوحشة العجب ، وأكرم الحسب حسن الخلق .

[1] من كتاب شرح الحكم صـ ١٦٦ ـ .

قال الشاعر :

الحلم زينٌ والسكوت سلامةٌ   فإذا نطقت فلا تكن مكثاراً
ما إن ندمت على سكوتي مرةً   لكن ندمت على الكلام مراراً

لا يكون الكريم كريما عند الله حتى يكرمه في أربع عن أربع

يكرم قلبه عن أربع : النفاق ، الشحناء ، الحسد ، حب الدنيا .

يكرم لسانه عن أربع :الغيبة ، النميمة ، السِّباب ، الكذب .

يكرم يده عن أربع : البخل ، البطش ، قبض الحرام ، وأكله .

ويكرم قدمه عن أربع : عن المشي إلى معاصي الله صغيرها وكبيرها ، وعن المشي إلى أبواب السلاطين رياء وسمعة ، وعن المشي في معاونة من يبغي على المسلمين ،وعن المشي إلى مأدبة في لهو ولعب .

الداء في أربعة : في النفس ، الشيطان ، جليس السوء ، المرأة السوء .

الدواء في أربعة : الدواء في العقل ، الدواء في القرآن ، الدواء في الجليس الصالح ، والدواء في المرأة الصالحة .

العسر في أربعة : في الاغتنام على ما فات ، والاهتمام ما هو آت ، والمعالجة لما لا يمكن ، والسعي في طلب شهوة بين يديها سطوة أو شقوة .

اليسر في أربعة : العلم بأنَّ المقضى كائن ، والعلم بأنَّ القاضي عادل ، والعلم بأنَّ العدل رحمة ، والعلم بأنَّ الرحمة ما أنت فيه .

الرضاء في أربعة : في غضب قيَّده حلم ، وفي فقر أيَّده صبر وفي غني أيَّده شكر وفي عمل أيَّده إخلاص .

السخط في أربعة : في غضب أوقع في ظلم ، وفي فقر أوقع في كفر وفي غنى أوقع في شحٍّ وفي عمل أوقع في عجب .

الدراهم أربعة : درهم اكتسب بطاعة الله وأخرج في حق الله ، فذاك خير الدراهم ودرهم اكتسب بمعصية وأخرج في معصية الله ، فذاك شر الدراهم ودرهم اكتسب بأذى مسلم وأخرج في أذى مسلم فهو كذلك ودرهم اكتسب بمباح وأنفق في شهوة مباحة فذاك لا له ولا عليه .

وفي حكم آل داوود حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يقضي إلى أخوانه الذين يخبرونه عن عيوبه ويصدقونه عن نفسه ، وساعة يخلو بين نفسه ولذاتها فيها لا يحل ولا يحرم .

عليكم بالصدق

قال ابن عباس رضي الله عنه : (أربع من كن فيه فقد ربح : الصدق ،والحياء ، وحسن الخلق ، والشكر) .

أربعة

أربعة تدل على حسن الرأي : طول الفكر ، وحفظ السر ، وفرط الاجتهاد ، ترك الاستبداد .

حكي أن ابن زيادة قال لرجل من الدَّهاقين ما المروءة فيكم ؟

قال أربع خصال :

- أولها : أن يعتزل الرجل الذَّنب فإنه إذا كان مذنباً كان ذليلاً ولم تكن له مروءة .
- والثانية : أن يصلح ماله ولا يفسده فإنه من أفسد ماله احتاج إلى الناس فلا مروءة له .
- والثالثة : أن يقوم لأهله فيما يحتاجون إليه فإنَّ من احتاج أهله إلى الناس فلا مروءة له .
- والرابعة :أن ينظر إلى ما يوافقه من الطّعام والشراب فيلزمه .

خماسيات

خمس يرفعن خمساً :

١) التواضع يرفع العلماء .

٢) المال يرفع اللئام .

٣) والصمت يرفع الزلل .

٤) الحياء يرفع الخلق .

٥) الهزل يرفع الكلفة .

خمس يعرفن بخمس :

١) الشجرة تعرف من ثمارها .

٢) والمرأة عند افتقار زوجها .

٣) والصديق عند الشدة .

٤) المؤمن عند الابتلاء .

٥) الكريم عند الحاجة .

وخمس يطمسن خمساً :

١) الزور يطمس الحق .

٢) المال يطمس العيوب .

٣) والتقوى تطمس هوى النفس .

٤) والمن يطمس الصدقة .

٥) والحاجة تطمس المبادئ .

خمس يؤدين إلى خمس :

١) النظر إلى الزنا .

٢) والطمع إلى الندم .

٣) القناعة إلى الرضاء .

٤) وكثرة السفر إلى المعرفة .

٥) والجدل إلى الخصام .

وخمس يكبرن بخمس :

١) النار بالهشيم .

٢) والشك بسوء الظن .

٣) والجفاء بعدم الإحسان .

٤) والخصام بعدم الصفح .

٥) والقطيعة بعدم السؤال .

وخمس قربهن سعادة :

١) الابن البار .

٢) والزوجة الصالحة .

٣) والصديق الوفي .

٤) والجار المؤمن .

٥) والعالم الفقيه .

وخمسٌ يطبن بخمس :

١) الصحة برغيد العيش .

٢) والسفر بحسن الصحبة .

٣) والجمال بحسن الخُلُق .

٤) والنوم براحة البال .

٥) والليل بذكر الله .

وخمس عمرهن قصير :

١) الحفظ في الكبر .

٢) والكلام بالنظر .

٣) والنعيم بالبطر .

٤) والصحبة في السفر .

٥) والعظة من العبر .

وخمس يأتين بخمس :

١) الاستغفار بالرزق .

٢) وغض البصر يأتي بالفراسة .

٣) والحياء يأتي بالخير .

٤) ولين الكلام يأتي بالمسالمة .

٥) والغضب يأتي بالندم .

وخمس يصرفن خمساً :

١) لين الكلام يصرف الغضب .

٢) والاستعاذة بالله تصرف الشيطان .

٣) والتأني يصرف الندامة .

٤) وإمساك اللسان يصرف الخطأ .

٥) والدعاء يصرف شر القدر .

سداسيات

ستة أشياء تحبط الأعمال :

١) الاشتغال بعيوب الناس .

٢) قسوة القلب .

٣) حب الدنيا .

٤) قلة الحياء .

٥) طول الأمل .

٦) ظلم لا ينتهي .

قال أحد الصالحين : أغلق باب التوفيق لستة أشياء :

١) اشتغالهم بالنعمة عن شكرها .

٢) ورغبتهم في العلم وتركهم العمل .

٣) المسارعة إلى الذنب وتأخير التوبة .

٤) الاغترار بصحبة الصالحين وترك الإقتداء بفعالهم .

٥) إدبار الدنيا عنهم وهم يتبعونها .

٦) إقبال الآخرة عليهم وهم معرضون عنها .

خير الرجال

قيل لحكيم : أي الرجال أفضل ؟ قال : الذي إذا حاورته وجدته عليماً ، وإذا أخبرته وجدته حكيماً ، وإذا غضب كان حليماً ، وإذا ظفر كان كريماً ، وإذا وعد وفى وإن كان الوعد عظيماً ، وإذا اشتُكي إليه وُجِدَ رحيماً .

الرقم سبعة

١) السعي سبعة أشواط .

٢) قال عز من قائل كريم : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١)صدق الله العظيم.

٣) رجم الجمار بأحجار سبع .

٤) زيارات نبي الله هود يبدأ ويتحركون لها في ٧ شعبان .

٥) قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ (٢)

---

[1]) الطلاق: ١٢.

[2]) الكهف: ٢٢.

٦) لما دخلت سجن (فتح) دخلت الزنزانة رقم (٧) فتساءلت بها وتذكرت الحديث (سبعة يظلهم الله في ظله ... الخ)

وقد أفردنا كتاباً خاصاً عن الرقم سبعة .

ثمانية أشياء

سأل بعض الناس الإمام الشافعي عن ثمانية أشياء فقالوا له : ما رأيك في واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب ، فرد عليهم بقوله : من واجب الإنسان أن يتوب ولكن ترك الذنوب أوجب والدهر في صروفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الصبر أصعب ، وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك أقرب .

وقال رجل لأخيه أوصني فقال : ما أدري ما أقول غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر عن الحمد والاستغفار ، فإن ابن آدم بين نعمة وذنب ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر ، ولا يصلح الذنب إلا بالتوبة والاستغفار.

ثمانية تجلب الذلة

قال الإمام الغزالي يرحمه الله : ثمانية تجلب الذلة على أصحابها : جلوس الرجل على مائدة لم يدع إليها ، والتآمر على صاحب البيت ، والطمع في الإحسان من الأعداء ، ومضي المرء إلى حديث أثنين لم يدخلاه بينهما ، واحتقار السلطان ، وجلوس المرء فوق مرتبته والتكلم عند من لا يستطيع الكلام ، ومصادقة من ليس بأهل .

تسعة أشياء تحتاج إلى تسعة أشياء :

١) العقل محتاج إلى التجارب .

٢) والنجدة محتاجة إلى الجد .

٣) الحب محتاج إلى الأدب .

٤) والسؤدد محتاج إلى الأمن .

٥) القرابة محتاجة إلى الصداقة .

٦) الشرف محتاج إلى التواضع .

٧) العمر محتاج إلى الصحة .

٨) المال محتاج إلى الكفاية .

٩) الإجهاد محتاج إلى التوفيق .

من علامات حسن الخلق

وقال يوسف بن أسباط :علامة حسن الخلق عشر خصال قلة الخلاف ، وحسن الإنصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيئات ، التماس المعذرة واحتمال الأذى والرجوع بالملامة على النفس والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه للصغير والكبير لطف الكلام لمن دونه ولمن فوقه (١) .

نصيحة أحد العقلاء لأبنه :

يا بني : نفسك مسترهنة بأعمالك ، والأيام مقربة لآجالك ، فاشتري نفسك بأعمالك مادامت السوق قائمة ، والثمن موجود ، والربح مضمون ، ولا تسوفها لوقت تكون السوق فيه كاسدة ، والآمال منقطعة ولا سبيل إلى استدراكها ، وقد حيل بينك وبين الثمن وهو العمل .

وصية أب

على الرغم من أنَّ الوصية التالية هي من وصايا البخلاء إلاّ إن فيها حكمة وصدقاً : يا بني كل مما يليك وأعلم أنه إذا كان في الطعام لقمة كريمة أو شيء مستطرف فإنما ذلك للشيخ المعظم أو للصبي المدلل ولست بواحدٍ منهما .

---

[1] كتاب الإحياء صـ ٧١ ، المجلد الثالث .

يا بني عود نفسك على مجاهدة الهوى والشهوة ولا تنهش نهش السباع ولا تقظم قظم البغال ولا تلقم لقم الجهال فإنَّ الله جعلك إنساناً فلا تجعل نفسك بهيمة .

يا بني لقد بلغت تسعين عاماً وما نقص لي سنٌّ ولا انتشر لي عصب ولا عرفت ذنين أنف ولا سيلان عين ولا سلس بول وليس لذلك علَّة إلاّ التخفف من الزاد فإن كنت تحب الحياة فهذا سبيل الحياة وإن كنت تحب سبيل الموت فتلك سبيل الموت ولا أبعد الله غيرك .

ومن وصية لبعض الحكماء قال

أطلب في الحياة العلم والمال تحز الرياسة على الناس لأنهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بالعلم والعامة تفضلك بالمال والتمس الرفعة بالتواضع والشرف بالدين .

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن الشجاعة والجبن غرائز في الرجال ، تجد الرجل يقاتل عمَّن لا يعرف ولا يبالي إلاَّ يؤوب إلى أهله ، وتجد الرجل يفر عن أبيه وأمه وتجد الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد .

من وصايا لقمان

قال لقمان لأبنه : يا بني أرج الله رجاءً تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته ،فقال : كيف أستطيع ذلك وأنا لي قلب ؟ فقال : يا بني ، إنَّ المؤمن كذي قلبين قلب يخاف الله به وقلب يرجو به .

يا ربِّ إن عظمت ذنوبي كثيرة   فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن   فمن الذي يدعو ويرجوا المجرم
أدعوك ربِّ كما أمرت تضرعاً   فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي إليك وسيلة إلا الدعاء   وجميل عفوك ثم إني مسلم

وقال الشاعر :

أوصيكَ أوصيك فاسمع ما أقرره   فقد نصحتك خلي نصح معتذر
لا تركنن إلى من لست تعرفه   ومن عرفت فكن منه على حذر

قال أبو قيس بن معدي كرب – وكان له أحد عشر ذكراً – :

يا بَنِيَّ ، اطلبوا هذا المال أجمل الطلب واصرفوه في أحسن مذهب صلوا به الأرحام واصطنعوا به الأقوام واجعلوه جنة لأغراضكم تحسن في النَّاس قالتكم فإن جمعه كمال الأدب وبذله كمال المروءة حتَّى إنَّه ليسود غير السَّيِّد ويقوِّي غير الأيِّد وحتَّى إنَّه ليكون في أنفس الناس نبيهاً وفي أعينهم مهيباً ، ومن ملك مالاً فلم يصن عرضاً ولم يعطِ سائلاً بحث النَّاس عن أصله فإن كان مدخولاً هتكوه وإن كان صحيحاً نسبوه إمَّا إلى عِرض دنيةٍ وإما إلى عرق لئيم حتَّى يُهَجِّنوه .

مع نسائم الفجر تعلوا الهمم

صلاة الفجر تنعش الروح وتعلي الهمة مع نسائم الفجر في مدرسة التربية الإيمانية نجني ثماراً يانعة تكون زاداً لنا في يومنا وكم يسعدنا أن نتعرف إلى بعض هذه الثمار :

١) يشهد الله لك بالهدى عندما تكون ممن يعمر مساجد الله بالصلاة ، التي هي أصل كل خير قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾[1]

[1]) التوبة: ١٨.

٢) ومنها يبشرك نبيك صلى الله عليه وسلم بالنور التام يوم القيامة ، حيث يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث : (بشِّر المشَّائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) .[1]

٣) ومنها أن العبد في حماية الله وضمانه وجواره ، قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى الفجر فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله بشيءٍ من ذمته) .[2]

٤) ومن فوائد صلاة الفجر : أن نسيم الصبا الذي يصفي على الوجه نظارة لا ينتشر إلا في الصباح الباكر ، كما أن هذا الوقت يذكر بأجواء الجنة.

٥) ومن الفوائد الطبية المكتشفة في العصر الحديث أنه إذا نام الإنسان طويلاً تقل نبضات قلبه فيجري الدم ببطء شديد ، وقطع المسلم نومه لأداء صلاة الفجر في وقتها يقيه من أمراض القلب وتصلب الشرايين ، حيث أكد خبراء في جمعية أطباء القلب في الأردن ، أن أداء صلاة الفجر في موعدها المحدد يومياً ، خير وسيلة للوقاية والعلاج من أمراض القلب وتصلب الشرايين ،،

[1]) أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه .

[2]) رواه الطبراني .

بما في ذلك إحتشاء عضلة القلب المسببة للجلطة القلبية وتصلب الشرايين المسببة للسكتة الدماغية . جاء ذلك التأكيد ضمن نتائج أحدث دراسة علمية حول أمراض القلب وتصلب الشرايين التي أجرتها جمعية أطباء القلب في الأردن .

وأكدت الأبحاث العلمية والطبية أن مرض إحتشاء القلب هو من أخطر الأمراض، ومرض تصلب الشرايين وانسداد الشريان التاجي، سببها الرئيسي هو النوم الطويل لعدة ساعات سواء في النهار أو الليل.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الإنسان إذا نام طويلا قلت نبضات قلبه إلى درجة قليلة جداً لا تتجاوز ٥٠ نبضة في الدقيقة . وحينما تقل نبضات القلب يجري الدم في الأوعية والشرايين والأوردة ببطء شديد ، الأمر الذي يؤدي إلى ترسب الأملاح والدهنيات على جدران الأوردة والشرايين ، وبخاصة الشريان التاجي وانسداده .

ونتيجة لذلك يصاب الإنسان بتصلب الشرايين أو انسدادها ، حيث يؤدي ذلك إلى ضعف عضلة القلب وانسداد الشرايين والأوردة الناقلة للدم من القلب وإليه .

حيث تحدث الجلطة القلبية أو انسداد الشرايين الناقلة للدم من الدماغ ، مما يسبب السكتة الدماغية المميتة في أغلب الأحيان ، وشددت نتائج الدراسة على ضرورة الامتناع عن النوم لفترات طويلة بحيث لا تزيد فترة النوم على أربع ساعات ، حيث يجب النهوض من النوم وأداء جهد حركي لمدة ١٥ دقيقة على الأقل ، وهو الأمر الذي يوفره أداء صلاة الفجر بصورة يومية في الساعات الأولى من فجر كل يوم ، والأفضل أن تكون الصلاة في المسجد وفي جماعة ، وجاء في الدراسة أن المسلم الذي يقطع نومه ويصلي صلاة الفجر في جماعة يحقق صيانة متقدمة وراقية لقلبه وشرايينه ، ولاسيما أن معدل النوم لدى غالبية الناس يزيد على ثمان ساعات يومياً.

وأخيراً فهل بعد هذا الدور التربوي العظيم الذي تؤديه صلاة الفجر نتكاسل عنها .

حِكَم

- الكلمة الطيبة التي تقال اليوم ربما أينعت ثمارها في الغد .
- العقل أقوى أساس والتقوى أحلى لباس .
- أجعل عمرك كنفقةٍ دفعت إليك فكما لا تحب أن يذهب ما تنفق ضياعاً فلا تذهب عمرك ضياعاً .
- من سأل اللئيم حاجة فقد هان نفسه .

- وقال رجل لحكيمٍ : ما رأيت صادقاً !! فقال له : لـو كنـت صـادقاً لعرفت الصادقين .
- من كثر كلامه كثر خطؤه .
- من أعجب برأيه ضل ومن استغن بعقله ذل .
- الصمت لغة العاقل .
- إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم .
- علم بلا أخلاق كشجرة بلا أوراق .

حكمة

أجعل عمرك كنفقةٍ دفعت إليك كما لا تحب أن يـذهب مـا تنفـق ضياعاً ، فلا تذهب عمرك ضياعاً ، ومن الغريب أنَّ الإنسان قد يكون بخيلاً في إنفاق مالـه مـسرفاً في إنفـاق عمـره وشـتَّان بيـنهما في القـدر والمنزلة وما أحسن قول الشاعر :

إذا كان رأس المال عمرك فـاحترس   عليه من الإنفاق من غير واجـب

حكم عجيبة

١) ألست تحب الحيـاة ؟ إذن لا تبـدد الوقـت ، لأنـه المـادة التـي صنعت منها الحياة .

٢) تلك هي بهجة الحياة الحقيقة : أن تجند نفـسك لمـسعى تعتقـد أنت أنه سام . [1]

٣) يبدو لنا عمل غيرنا دائماً أسـهل مـن عملنـا ، وكلـما أحـسن القيام به بدا لنا أكثر سهولة .

حكمة

عمر المتوكل داراً جديداً فسأل أبا العينـاء عـن رأيـه فيهـا فقـال : رأيت الناس بنو دورهم في الدنيا وأنت جعلت الدنيا في دارك .

حكم مثالية

إذا أنت أسديت إلى إنسان جميلاً ، فحاذر أن تـذكره ، وإذا أسـدى إنسان جميلاً فحاذر أن تنساه !

حكم العرب

قالت العرب : من جهل موضع قدميه زلَّ .

وقالت : لا تحدثوا بالحكمة غـير أهلهـا فتجهلـوا ولا تمنعوهـا أهلهـا فتأثموا .

وقالت : قف عند كل أمرٍ حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقـع فيه فتندم .

---

[1]) من كتاب سين جيم (١٦) صــــ .

حكمة غالية

من استهان بالوقت نبذه الزمن .

أغلى شيء في الحياء الوقت والماء والعلم .

من روائع الحكمة

ـ إذا أوتيت علماً فلا تطفئ نوره بظلمة الذنوب .

ـ لا ينال ما عند الله إلا بعين شاهدة ونفس مجاهدة .

ـ الكريم من كفّ أذاه والقوي من غلب هواه .

ـ النَّاس من خوف الذل في ذل .

ـ كلما زاد عدد الجُهلاء ارتفعت قيمة الأذكياء

يصغر ثم يكبر

قال أحد الحكماء : كل شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر ، وكل شيء إذا كثر رخص إلا الأدب فإنه إذا كثر غلا .

من حكم ابن مسعود

ـ من أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقي شراً فالله وقاه .

ـ المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالسهم زيادة .

ـ من الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبراً ولا يذكر الله إلا هجراً .

ـ ما دمت في صلاة فأنت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يُفتح له .

ـ لو سخرت من كلب لخشيت أن أُحَوَّلَ كلباً .

ـ رب شهوة تورث حزناً طويلاً .

ـ ما على وجه الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان .

قال أحد الحكماء (ولولا ما عقدته الكتب من تجارب الأولين ، لا نحلَّ مع النسيان عُقُودُ الآخرين) .

وقال بعض البلغاء : (إن هذه الآداب نوافر تَنِدُّ عن عَقلِ الأذهان فاجعلوا الكتب عنها حماةً ، والأقلام لها رُعاةً) .

العاقل

جلس إعرابي في مجلس أيوب السختياني فقيل له : يا إعرابي لعلك قدري ؟ فقال : وما قدري ؟ فذكروا له محاسن قوله ، فقال : أنا ذاك . ثم ذكروا له ما يعيب الناس من قوله ، فقال : لستُ بذاك .

قالوا : فلعلك مثبت ؟ قال : وما المثبت ؟ فذكروا محاسنه فقال : أنا ذاك . ثم ذكروا له ما يعيب الناس منه ، فقال : لستُ بذاك .

قال أيوب : هكذا يفعل العاقل ، يأخذ من كل شيءٍ أحسنه .

قول حكيم

ذهب التلميذ إلى أستاذه الحكيم وسأله : بماذا تعيش الشعوب وتزدهر؟ فأجابه : بثلاثة أمور : جيشٍ كبير ، وطعامٍ وفير ، وإيمانٍ عظيم .

فقال التلميذ : فإذا كان لابد من النزول عن أحدها ؟ فقال الحكيم : الجيش الكبير . فقال التلميذ : فإذا كان لابد من النزول عن ركنٍ آخر ؟ فرد الحكيم عليه : الطعام الوفير . ثم التفت إلى سائر رواد العلم عنده ، وقال : ولا يستغنى عن الإيمان أبداً ، لأنه منذ الزمن القديم إذا فقد الغذاء فقد يفنى بعض من الجيل ، ولكن إذا ضاع الإيمان فإن الشعب يفنى عن آخره .

الحياء المؤمن

في رأي علماء الشريعة أنَّ الحياء عبارة عن خلق باعث على ترك القبيح.

يقول الزمخشري : إنه إنكسار وتغير يعتري الإنسان من تخوف ما يعاب به أو يذم . ويقول الجرجاني : إنه انقباض النفس من شيء وتركه حذراً من اللوم فيه وهو نوعان :

نفساني وهو الذي خلقه الله تعالى في النفوس كلها كالحياء من كشف العورة أمام الناس ، وإيماني هو أن يمتنع المؤمن عن فعل المعاصي خوفاً من الله تعالى .

وفي الحياء :قيل لحكيم : أيُّ الألوان أحسن عندك ؟ قال : الحمرة قيل له ولم ؟ فقال : لأنها توجد في وجوه المستحيين .

فائدة : (هل الذنب يدخل الجنة) ؟؟

قال بعض السلف : إن العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة قالوا : كيف ؟ قال : يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه خائفاً منه مشفقاً وجلاً باكياً نادماً مستحياً من ربه تعالى ناكس الرأس بين يديه منكس القلب له فيكون ذلك الذنب أنفع له من طاعات كثيرة بما ترتب عليه من هذه الأمور التي بها سعادة العبد وفلاحه حتى يكون الذنب سبب دخول الجنة.

إن هلكت فبذنوبك

قال لقمان لأبنه وهو يعظه : إنَّ الدنيا بحرٌ عريض قد هلك فيه الأولون والآخرون فإن استطعت أن تجعل لسفينتك تقوى الله وعدتك التوكل على الله وزادك العمل الصالح فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك .

الاستغفار

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه : كان لنا أمنان ، ذهب أحدهما وهو كون الرسول صلى الله عليه وسلم فينا ، وبقي الاستغفار معنا ، فإن ذهب هلكنا .

الاستغفار ختام الأعمال الصالحة

مما أثر عن الإمام الحسن البصري رحمه الله قوله : (أكثروا من الاستغفار ، فإنكم لا تدرون متى تنزل الرحمة) .

وأوصى لقمان ابنه : (يا بنيَّ عوِّد لسانك على الاستغفار ، فإن لله ساعات لا يردُّ فيهنَّ سائلاً) .

هذا وقد جمع الله سبحانه وتعالى بين كلمة التوحيد والاستغفار في قوله تعالى : ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾ [1] ، والحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله يؤكد أن الاستغفار يكون ختام الأعمال الصالحة كلها ، فتختم به الصلاة والحج وقيام الليل ، وتختم به المجالس ، فإن كانت ذكراً كان كالطابع عليها ، وإن كانت لغواً كان كفارة لها .

ومن هنا كتب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى الأمصار يأمرهم بختم رمضان بالاستغفار وصدقة الفطر ، فإن صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، والاستغفار يرقع ما تخرق من الصيام باللغو والرفث ، ومما قاله في كتابه هذا : (قولوا كما قال أبوكم آدم عليه السلام :

[1]) محمد: ١٩ .

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [1] ، وقولوا كما قال نوح عليه السلام ﴿ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾ [2] .وقولوا كما قال موسى عليه السلام ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي ﴾ [3] ، وقولوا كما قال ذا النون عليه السلام ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [4] .ولقد أثر عن بعضهم (رحمه الله) : انه كان إذا صلى صلاة استغفر الله من تقصيره فيها كما يستغفر المذنب من ذنبه .

أسماء الأعضاء أبجديا

طلب عبد الملك بن مروان من أحد الجالسين أن يأتيه بأعضاء جسم الإنسان بحيث يبدأ كل عضو حسب ترتيب الحروف الهجائية في اللغة العربية فقام سويد بن غفلة وقال : أنف ، بطن ، ترقوة ، ثغر ، جمجمة ، حلق ، خد ، دماغ ، ذقن ، رقبة ، زند ، ساق ، شفه ، صدر ، ضلع ، طحال ، ظهر ، عين ، غبب (اللحم المتدلي تحت الحناك) فم ، قفا ، كف ، لسان ، منخر ، نعنعة (الحويصلة)، هامة ، وجه ، يد . (٥)

1) الأعراف: ٢٣ .
2) هود: ٤٧ .
3) القصص: ١٦ .
4) الأنبياء: ٨٧ .
5) من كتاب : سين جيم (١٦) صـ٢٥١٧ـ .

المستشار مؤتمن

الصفات المستحبة في المستشار:

١) عقل كامل مع تجربة سالفة فإنه بكثرة التجارب تصح الرؤية .

٢) أن يكون ذا دين وتقى فإن ذالك عماد كل صلاح وباب كل نجاح ومن غلب عليه الدين فهو مأمون السريرة موفق العزيمة .

٣) أن يكون ناصحاً ودوداً فإن النصح والمودة يصدقان الفكرة ويمحصان الرأي .

٤) أن يكون سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل . فإن من عارضت فكرة شوائب الهموم لا يسلم له رأي ولا يستقيم له خاطر .

٥) أن لا يكون له في الأمر المستشار أي غرضٍ يتابعه ولا هوى يساعده ولا مصلحة يرجوها ولا مكسب يناله . فإن الأغراض جاذبة والهوى صادٍ والرأي إذا عارضه الهوى وجاذبته الأغراض فسد .

قال الشاعر :

من كان يسئم فالنجاح بعيد　　وعليه إدراك الفخار شديد
من لا يواصل ليله بنهاره　　طلباً لما يبغي فليس يسود

قال الوزير يحيى بن هبيرة :

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه　　وأراه أسهل ما عليك يضيع

وقال الشاعر :

حياتك أنفاس تعد فكلما　　مضى نفس منها انتقصت به جزءا

وقال الشاعر :

إن التشاغل بالدفاتر والمحابر　　والكتابة والدراسة
أصل التعبد والتزهد　　والرئاسة والكياسة

قال بعضهم في الشاهي :

للشاهي عندي محل　　لأنه لا يمل
كل الشرابات جندٌ　　وهو الأمير الأجل

وقال بعضهم في القهوة :

قم فاسقني قهوة بنية فضحت بنت المدام وشنّف لي الفناجينا
تدعو إلى نحو ما فيه النجاة ولو دعت إلى نحو ما فيه الفناجينا
والله لو أنَّ ألفاً يشربون لها قصد النجاة لخلت الألف ناجينا
أما سمعت لسان الحال قائلةً اشرب هنيئاً وقم ليلاً فنا جينا

زواج الاثنتين :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي بما يشقى به زوج اثنتين
فقلت أصير بينهما خروفاً فأنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحي وتمسي تداول بين أخبث ذئبتين
وألقي في المعاشة كل ضرٍّ كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى عتاب دائم في الليلتين
فإن أحببت أن تبقى كريماً من الخيرات مملوء اليدين
فعش عزباً فإن لم تستطعه فضرباً في عراض الجحفلين

أبيات عجيبة

رأيت ضبياً على كثيبٍ قد أخجل البدر والهلالَ
فقلت ما الاسم قال لو لو فقلت لي لي فقال لا لا

هذه الأبيات في وصف الكرم :

هو البحر من أي النواحي أتيته فلجته المعروف والجود ساحله
تعوَّد بسط الكف حتى لو أنه أراد انقباضاً لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

هذه الأبيات في وصف قضاة الزمان هذا :

قضاة زماننا أضحوا لصوصاً عموماً حيث كانوا أو خصوصاً
وحسبك أنهم لو صافحونا لسلوا من خواتمنا الفصوصا

قال الشاعر :

ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً
تجاهلت حتى ظن أني جاهل
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص
واو أسفاً كم يظهر النقص فاضل
إذا بليت بظالمٍ كن ظالماً
وإذا لقيت ذوا الجهالة فاجهل

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم
أشهر المطيء إلي ما لم يركب

وليس حليماً من تقبل كفه
فيرضى ولكن من تعطى فيحلم

فلا تحسبوا دمعي لضحكي مناقضاً
فقد تدمع العينين من شدة الضحك

ما رأيت الهموم تدخل إلا
من دروب العيون والآذان

وفي اللين ضعفٌ والشراسة هيبةٌ
ومن لا يهب يحمل على مركبٍ وعر

وقال الشاعر :

فصاحة حسَّان وخطُّ ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن آدهم
إذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس ونودي عليه لا يباع بدرهم
غير أني في زمان من يكن فيه ذو مال هو المولى الأجل
واجب عند الورى إكرامه وقليل المال فيهم يستقل
اكتم الأمرين فقر وغنى واكسب الفلس وحاسب من بطل

وادرع جداً وكداً واجتنب صحبة الحمقى وأرباب الدول
بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين إن زاد قتل

يقول الشاعر :

أعذب خلق الله نطقاً وفماً
إن لم يكن أحق بالحسن فمن

مثل الغزال نظرة ولفتة
من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن

ويقول الشاعر :

يا شبيه الغصن قداً وقواماً واعتدالاً
وشبيه البدر حسناً وجمالاً ومنالاً

دعاء مستجاب إن شاء الله

يا من يفك بذكره ** عُقَد النوائب والشدائد
يا من إليه المشتكى ** وإليه أمر الخلق عائد
يا حيُّ يا قيومُ يا ** صمدٌ تنزَّه عن مضادد
أنت الرقيب على العبا د ** وأنت في الملكوت واحد
أنت المنزَّه يا بديع ** الخلق عن ولد ووالد
أنت العليم بما بُليت ** به وأنت عليَّ شاهد

أنت المعزُّ لمن أطاعك ** والمذلُّ لكل جاحد

إنّي دعوتُك والهموم ** جيوشها قلبي تطارد

فرِّج بحولك كربتي ** يا من له حُسن العوائد

وخفيُّ لطفك يستعان ** به على الزمن المعاند

أنت الميسر والمسدد ** والمسبب والمساعد

سبب لنا فرجاً قريباً ** يا إلهي لا تباعد

كن راحمي فلقد أيستُ ** من الأقارب والأباعد

ثم الصلاة على النبي ** وآله الغر الأماجد

وعلى الصحابة كلهم ** ما خرَّ للرحمن ساجد

أشعار ممتعة ومفيدة

قال الشاعر :

بادر إذا حاجة في وقتها عرضت ... فللحوائج أوقات وساعات

إن أمكنت فرصة فانهض لها عجلاً ... ولا تؤخر فللتأخير آفات

وقال آخر :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً ... أقصر عناك فإن الرزق مقسوم

الرزق يسعى إلى من ليس يطلبه ... وطالب الرزق يسعى وهو محروم

وله أيضاً :

يا طالب الطب من داء أصيب به ... إن الطبيب الذي أبلاك بالداء

هو الطبيب الذي يرجى لعافية ... لا من يذيب لك الترياق في الماء

وقال بعضهم :

لنقل الصخر من قلل الجبال ... أحب إلي من منن الرجال

يقول الناس كسب فيه عار ... وكل العار في ذل السؤال

وقال آخر :

وما حسن الرجال لهم بزين ... إذا لم يسعد الحسن اللسان

كفى بالمرء عيباً أن تراه ... له وجه وليس له لسان

وقال آخر :

يا أيها الإخوان أوصيكم ... وصية الوالد والوالدة

لا تنقلوا الأقدام إلا إلى ... من لكم عنده فائدة

إما لعلم تستفيدونه ... أو لكريم عنده مائدة

وقال آخر :

يقول أناس لو نعت لنا الهوى ... و والله ما أدري لهم كيف أنعت

فليس لشيء منه حد أحده ... وليس لشيء منه وقت موقت

إذا اشتد ما بي كان آخر حيلتي ... له وضع كفى فوق خدي وأصمت

وأنضح وجه الأرض طورا بعبرتي   وأقرعها طورا بظفري وأنكت
وقد زعم الواشون أنى سلوتها   فمالي أراها من بعيد فأبهت

ولبعضهم :

والطل في سلك الغصون كلؤلؤ   رطب يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ و الغدير صحيفة   والريح يكتب والغمام ينقط

قال الشاعر في ذم الحرص على الدنيا :

زيادة المرء في دنياه نقصان   وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبات له   فإن معناه في التحقيق فقدان
يا عامراً لخراب الدهر مجتهداً   بالله هل لخراب العمر عمران
ويا حريصاً على الأموال يجمعها   أنسيت أن سرور المال أحزان
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها   فصفوها كدر والوصل هجران

طرائف قصيرة

سلسبيل :

الأول : ما معنى كلمة سبيل ؟

الثاني : طريق .

الأول : حسناً ، وما معنى كلمة سلسبيل ؟

الثاني : بكل بساطة طرطريق !!!

من زمان :

سأل رجل رفيقه : كم عمر أبيك وأمك ؟

فأجابه : لا أعلم ، ولكن هم معانا من زمان !!!

زواج أعمى من مبصرة :

تزوج رجل أعمى من امرأة مبصرة ، وعندما دخل عليها قالت له : إني ذات جمال رائع وحسن خلق ، فقال لها : لو كنتِ كما تصفين لرفضتِ الأعمى وقبلتِ المبصرين !!!

ضوء الشموع :

المدرس : لو لم يكتشف العلماء الكهرباء ماذا كان سيحدث ؟

الطالب : كنا سنضطر لمشاهدة التلفاز على ضوء الشموع !!!

الجوال :

كان منهمكاً في كي ملابسه ـ فجأة سمع جرس الجوال فأخذ المكواة بسرعة ووضعها على أذنه ... ألو ..واو .. واو !!

المفرد والمثنى :

الأستاذ للطالب : البنطلون مفرد أم مثنى ؟

الطالب : مفرد من فوق ومثنى من تحت !!!!

العاصفة :

سأل المعلم التلميذ : ما هي العاصفة ؟ التلميذ : العاصفة هي هواء مستعجل !!!

كلنا خيرة :

دخل لص على رجل مع زوجته فقال اللص للزوجة : ما أسمك ؟

فأجابت الزوجة بخوف : أسمي خيرة .

قال اللص : لو لم يكن أسمك يشبه أسم أمي لقتلتك ، ثم اتجه إلى الزوج وسأله : وأنت ما أسمك ؟ فأجابه الزوج بخوف شديد : أسمي سعيد وينادونني خيرة !!

طرائف الحمقى والبخلاء

شرط بين المعلم والصبيان :

قال بعضهم : مررت بمعلم الصبيان وهم يضربونه وينتفون لحيته فتقدمت لأخلصه فمنعني وقال : دعهم بيني وبينهم شرط إن سبقتهم إلى الكتاب ضربتهم وإن سبقوني ضربوني واليوم غلبني النوم فتأخرت ولكن أقسم بالله إلا بكرت غداً من نصف الليل وتنظر فعلي بهم ، فالتفت إليه صبي وقال : أنا أبيت الليلة هاهنا حتى تجئ وأصفعك .

ضيف على الضيف

حكي أن ضيفاً نزل على ابن حفصة الشاعر المعروف بالبخل الشديد وعندما رأى أبو حفصة ضيفه يقترب من الدار ترك الدار وهرب منها مخافة أن يبقى الضيف بالدار فيضطر إلى إطعامه وتحمل نفقاته فأخذ الضيف يبحث في ثنايا الدار عن طعام يأكله لكنه لم يجد شيئاً فخرج واشترى بعض الطعام من السوق ثم عاد إلى منزل الشاعر وعلق رقعة كتب عليها :

يا أيها الخارج من بيته ... وهارباً من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له ... فأرجع وكن ضيفاً على الضيف

قال رجل لبعض البخلاء : لم لا تدعوني إلى طعامك ؟ قال البخيل : لأنك جيد المضغ ، سريع البلع ، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى ، قال الرجل : يا أخي ، أتريد إذا كنت عندك أن أصلي ركعتين بعد كل لقمتين ؟

الفرج بعد الشدة

سأل أحدهم صديقه البخيل عن معنى الفرج بعد الشدة ، فأجابه: الشدة هي أن يزورني ضيف وقت الغداء ، والفرج هو أن يقول : إنه صائم .

قارئ لا يسمع

ذهب أحد الضباط الإنجليز لتفتيش الجنود في المعسكر فوجد جنديين أحدهما يقرأ رسالة والثاني واضع يديه على أذني الجندي الذي يقرأ، فسألهما الضابط : ماذا تفعلان ؟ فقال الذي يقرأ : إنني أقرأ له رسالة وردت عليه من أهله وهو لا يحسن القراءة، وسأل الثاني : وأنت لماذا تضع يديك على أذنيه ؟ فأجاب : لكي لا يسمع محتوى الرسالة !

أصوات الأشياء

- صوت الريح : هزير .
- صوت الرعد : هزيم .
- صوت الجن : عزيف .
- صوت الشجر : حفيف .
- صوت الرحى : جعجعة .
- صوت الحلي : وسواس .
- صوت القلم : صرير .
- صوت المفتاح : قلقلة .
- صوت الطبل : درداب .
- صوت الأوتار : طنطنة .

- صوت الحجَام : ضغيل .
- صوت النَّحْل : دوي .
- صوت الماء : خرير .

من كتب السنة

- ❖ صحيح البخاري : ٧٥٩٣ حديثاً .
- ❖ صحيح مسلم : ٣٠٣٣ حديثاً .
- ❖ سنن الترمذي : ٣٩٥٦ حديثاً .
- ❖ سنن النسائي : ٥٧٥٨ حديثاً .
- ❖ سنن أبي داود : ٥٢٧٤ حديثاً .
- ❖ سنن ابن ماجه : ٤٣٤١ حديثاً .
- ❖ سنن الدارمي : ٣٥٠٣ حديثاً .
- ❖ موطأ مالك : ١٨٩١ حديثاً .
- ❖ مسند أحمد : ٢٧٧٤٦ حديثاً .

ونختم هذا الكتاب بهذه المعلومات القرآنية :

معلومات قرآنية

أسماء الله الحسنى

الاسم	العدد
حكيم	٩٧
حليم	١٥
حي	١٩
خبير	٤٥
رحمن	٥٧
رحيم	١١٥
سميع	٤٧
الله	٢٧٠٢
اللهم	٥
إله	١١٢
جبار	١٠
رؤوف	١١
غفور	٩١
غفار	٥

أسماء أخرى

بر	١٢
البحر	٣٨
بحار	٣٨
بحيرة	١
الذين	١٠٧٣
الذي	٣٠٤
اللتي	٦٨
اللذان	٢

أسماء الأنبياء عليهم السلام

الاسم	العدد
آدم	٢٥
إبراهيم	٦٩
أدريس	٢
إسحاق	١٧
إسرائيل	٤٣
إسماعيل	١٢
أيوب	٤
نوح	٤٣
موسى	١٣٦

أسماء أخرى

شمس	٣٣
جبال	٣٣
ليل	٨٠
نهار	٥٧
نساء	٥٧
ماء	٦٣
سماء	٣١٠
أرض	٤١١
شيطان	٧٠
شياطين	١٨
إبليس	١١



المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل (محمد بن علوي العيدروس) الملقب (سعد) ولد بتريم سنة ١٣٥١هجرية ونشأ بها وأخذ عن جملة من علماءها وخصوصاً في رباط تريم ، ثم إنتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث إحجزته في السجن بلا ذنب ولا إحترام كما عملت مع كثير من الصالحين ومع تلك المحنة التي مر بها قدر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أن قضي فيه قرابة أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هجرية ورجع إلى تريم وأقام بها إماماً في مسجد الإمام السقاف ومعلماً للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه في معلامة أبي مريّم وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن ولا زال المعين جار ، شغف المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وسبعين كتابا ، شارك في العديد من الندوات والمرتمرات في البلاد.

طبعت له العديد من الكتب التي عمت الفائدة والنفع والبركة منها :

- الآيات المتشابهات والمتماثلات والمتقاربات ..
- النيات ..
- مختارات من كلام الإمام الحداد..
- خواص أسماء الله الحسنى ..
- فضائل لا إله إلا الله..
- علاج النسيان..
- كيف تكون غنيا ..
- السنن المهجورة ..
- نتف الزمان في أخبار ما قد كان ..
- ثناء الغريبين..
- فوائد من الإعجاز القرآني..
- خمسمائة سنة من سنن الصلاة..